

## إذا ضربت الطفل بكت أمه..؟!

أنت عالمك محدود . وسوف يظل كذلك حتى نهاية  
عمرك . وإذا أردت أن تتحقق من ذلك فعليك أن تفكر في  
كل الذي شغلك أمس واليوم . وإذا كنت دقيقاً فأمسك  
ورقة وقلماً ، وأكتب ، واقرأ ما الذي كتبتة .

وأنا أعرف النتيجة مقدماً . لأننى أيضاً مثلك . فنحن جميعاً مشغولون بأشياء  
«عادية» أى أشياء اعتدنا عليها . فنحن نعيش بحكم العادة . ولذلك فالعادات قد  
جعلت عالمنا محدوداً . وحركتنا محدودة والدنيا التى نتحرك فيها أيضاً محدودة . ونحن  
نريدها أن تكون محدودة ضيقة حتى لا نتعب . فأنت تمشى فى نفس الشارع كل  
يوم ، وتجلس على نفس المكتب وتقابل نفس الوجوه . وتذهب إلى نفس المقهى أو  
النادى . . وتضع حذاءك إلى جوار الباب ، والصابونة والفضة فى نفس الأماكن . .

وبعبارة أخرى : أن الحلاق ينظر إلى قفاك والبوهيجى إلى حذائك ، والترزى إلى  
ملابسك ، ورجل المرور إلى رقم سيارتك - كل إنسان قد اتجه بعينه وأذنيه وتفكيره إلى  
أشياء محدودة !

هكذا ضيقنا الدنيا علينا . وحنقنا أنفسنا . وإذا حاولنا أن نهرب ، فإننا نضع  
لأنفسنا قيوداً أخرى جديدة . .

وهناك طريقتان لكى يفتح الإنسان وأن يفتح : أن يفتح إلى الداخل . . وأن  
تفتح إلى الخارج . والانفتاح إلى الخارج هو أن تنتقل بين الناس وبين الأشياء وبين